

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة السيد/وزير الاتصالات وتقانة المعلومات

في اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات

الإخوة المواطنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوافق اليوم السابع عشر من شهر مايو من هذا العام الذكرى السادسة والأربعين بعد المائة لإنشاء الإتحاد الدولي للاتصالات الذي يُعدّ من اعرق المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة، إن لم يكن أعرقها ، حيث تم إنشاؤه في مثل هذا اليوم من شهر مايو عام 1865م.

لقد درج الإتحاد الدولي للاتصالات وأعضاؤه من دول العالم الإحتفال كل عام بهذه الذكرى تحت مسمى "اليوم العالمي للاتصالات ". وفي أعقاب القمة العالمية لمجتمع المعلومات تعدّل هذا المسمى إلى اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات " وذلك ابتداء من عام 2006م. كما يقام الإحتفال تحت شعار يقره مجلس الإتحاد الدولي كل عام. وشعار هذا العام "حياة أفضل في المجتمعات الريفية بفضل تقانات المعلومات والاتصالات".

الإخوة المواطنين،

والسودان يحتفل بهذه الذكرى مع الأسرة الدولية ، يطيب لي أن أخاطبكم هذا الصباح الطيب الأغر ، مستعرضاً ما انتظم قطاع المعلومات والاتصالات بالبلاد من إصلاح وإعادة هيكلة وتحريير ، وما شهدته من نهضة ونقلة مقدرة وضعت السودان في مصاف الدول المتقدمة على

الصعيدين العربي والإفريقي بل على الصعيد الآسيوي. وقد كان هذا بفضل الإرادة السياسية التي وفرتها الدولة بقرارها التاريخي الذي إتخذته في إطار البرنامج الثلاثي للإنقاذ الإقتصادي (1990-1993م) بإصلاح هذا القطاع وإعادة هيكلته وفتحه أمام مشاركة القطاع الخاص دون قيود.

وقد تتابعت الخطى منذ ذلك الحين بإيقاع سريع بدءاً بإنشاء المركز القومي للمعلومات (1991م) وتحويل مؤسسة الإتصالات الحكومية إلى شركة عامة (1993م) ، ومروراً بإنشاء السلطة التنظيمية والرقابية (الهيئة القومية للإتصالات) في عام 1996م وإصدار قانون الإتصالات لسنة 2001م ، وإنهاءً بالترخيص لعدة شركات في مجال الهاتف الثابت ومجال الهاتف السيار وصل عددها بنهاية عام 2006م إلي خمس شركات : شركتان في مجال الهاتف الثابت (سوداتل وكنار) وثلاث شركات في مجال الهاتف السيار (إم.تي.إن ، زين ، سوداني) وتوج أخيراً بتخصيص وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات .

الإخوة المواطنين ،

لقد أسفرت الإنجازات والتطورات التي إنتظمت قطاع المعلومات والإتصالات بالبلاد منذ تحريره في عام 1993م عن إرساء بنية تحتية قائمة على أحدث التقانات المعاصرة ومرتكزة على المكونات التالية :-

- شبكة فخرية قومية للألياف الضوئية National Optical Fiber Backbone تمتد إلى معظم أطراف السودان ، يقدر طول مساراتها بحوالي 20000 ألف كلم ، لتصل إلى حدود مصر وأثيوبيا وتشاد واريتريا وترتبط مع المملكة العربية السعودية بالكيبيل البحري SAS و بإثنين من شبكات الكوابل البحرية

- العالمية هما FLAG و SEA-ME-WE. وتشتمل هذه الشبكة على تقنية نظام الإرسال المتزامن SDH وصممت على أساس توفير الحماية الجغرافية.
- شبكات مقاسم رقمية في المدن والقرى الواقعة على إمتداد الشبكة القومية للألياف الضوئية وأخرى على نظام الحزم Packet – based القائمة على تقنيات شبكات الجيل التالي NGN.
- شبكات النفاذ للمستخدمين تتكون من كوابل نحاسية ووصلات لاسلكية وألياف ضوئية بتقنيات متعددة GSM – CDMA – xDSL.
- شبكة تراسل بيانات بنظام الحزم EV-DO - Wi-Max – ATM - X-25 - Frame Relay وصاحب هذه البنية التحتية توفير مخارج إقليمية ودولية عبر كوابل الألياف الضوئية الأرضية والبحرية إلى كل من المملكة السعودية ومصر وأثيوبيا ، وعبر نظم فضائية تؤمن الإتصالات مع الدول العربية (عرب سات) ومع الدول الإفريقية (Midnet) ومع بقية دول العالم (إنتلسات) . وذلك إضافة إلى مسارات بديلة للحركة القومية والعالمية في حالات الطوارئ .

الأخوة المواطنين،

- لقد أسفرت هذه البنية التحتية المتقدمة ذات التقانات الحديثة بدورها على الحصيلة التالية :-
- زيادة كبيرة في ساعات المقاسم والشبكات.
 - زيادة كبرى في أعداد المشتركين حيث تجاوز عددهم 18 مليون مشترك في نهاية عام 2010م مقارنة بأعدادهم في بداية تحرير القطاع (1993م) والبالغة 64 ألف مشترك ، أي أنها تضاعفت بما يزيد عن (280) ضعفاً .
 - رفع معدل التغلغل (الكثافة الهاتفية) من 0.25% عام 1993م إلى ما يقارب 50% بنهاية عام 2010م.
 - نطاق عريض من الخدمات المتنوعة المتقدمة ومن التطبيقات الالكترونية الحديثة.

الإخوة المواطنين ،

إن النهضة والنقلة المقدرة التي انتظمت قطاع المعلومات والاتصالات في البلاد وما تحقق من إنجازات يجعلنا أكثر عزمًا وتصميمًا وتركيزًا لتوفير تغطية شاملة ونفاذ شامل لجميع المواطنين إلى خدمات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها ، وتجسير الفجوة الرقمية ، وبناء إقتصاد المعرفة ، واللاحق بمجتمع المعلومات العالمي والاقتصاد العالمي من بعده والتكامل معهما، وتحقيق أهداف الألفية الإنمائية.

وإتساقاً مع موجّهات الإتحاد الدولي للاتصالات في مجال الخدمة الشاملة والنفاذ الشامل ، وفي إطار ما رمى إليه شعار إحتفال هذا اليوم " حياة أفضل في المجتمعات الريفية بفضل تقانات المعلومات والاتصالات " ، جُعِلت لصندوق الخدمة الشاملة والنفاذ الشامل المعمول به حالياً أغراض عدة منها :-

- رفع مستوى تغلغل خدمات الاتصالات والمعلومات وتطبيقاتها بدرجة مقدرة من المناطق الريفية.
- تحسين وتطوير تغلغل النطاق العريض بالبلاد.
- إحداث تطورات مقدرة وملموسة في مجال تحسين وتطوير التطبيقات والخدمات الالكترونية في المناطق الريفية إلى جانب المناطق الحضرية بالبلاد.

وتحت مظلة هذا الصندوق أنجز ما يلي :-

- توزيع 33,767 جهاز حاسوب على العاملين في 37 نقابة وإتحاد عمال.

- توزيع 15,789 جهاز حاسوب على العاملين في 49 جهة خارج مظلة إتحاد العمال دعماً للعديد من المؤسسات والجهات الحكومية.
- توزيع 5,678 جهاز حاسوب دعماً للعديد من المؤسسات والجهات الحكومية.
- توزيع 800 جهاز حاسوب على 16 ولاية بغرض إنشاء مركز معلومات بكل منها دعماً للحكم الاتحادي.
- توزيع 1,430 جهاز حاسوب على 30 جامعة.
- توزيع 13,038 جهاز حاسوب وإنشاء 1,906 معمل حاسوب في 1,299 مدرسة.
- إنشاء 163 مركز خدمة شاملة منها 18 مركزاً بالولايات الجنوبية. كما آلت إدارة 114 مركزاً منها بالولايات الشمالية إلى الشركة البريدية السودانية (سودابوست). وهناك 18 مركزاً سُلمت لجهات أخرى. و13 مركزاً جار تسليمها.
- تشييد (11) مركز خدمة شاملة مزدوجة منها 3 مراكز مزودة بحواسيب.
- إنشاء الشبكة الخاصة بدار الوثائق القومية وتزويدها بالحواسيب ودعم الدار مادياً.
- دعم المركز القومي للمعلومات بالحواسيب بغرض إنشاء مراكز تدريب بالوزارات والولايات لتدريب العاملين.
- دعم مركز التدريب بوزارة التعليم العام.
- إنشاء معمل أبحاث المعلومات والاتصالات والشفرة بجامعة الخرطوم.
- إنشاء شبكة جامعة أفريقيا العالمية.
- المساهمة في إنشاء شبكة مركز العلاج بالأشعة في مستشفى الذرة.

الإخوة المواطنين،

بعد كل هذه الإنجازات ، بدأ صندوق الخدمة الشاملة والنفاز الشامل منذ عام 2009م ، في التوجه لدعم مشروعات حيوية متنوعة خاصة بالجامعات وبالحكومة الالكترونية ، وإنشاء معامل الاتصالات والمعلومات وغير ذلك.

ومن المشروعات الجاري تنفيذها في إطار هذا التوجه ، ما يلي :-

- مشروع الربط الشبكي للوزارات الإتحادية والولايات عن طريق تقانة الألياف الضوئية.
- مشروع أتمتة قاعتي مجلس الوزراء.
- مشروع نظام التعليم العالي.
- مشروع الرقم الموحد
- مشروع نظام معلومات الولايات
- مشروع بوابة الحكومة الإلكترونية.
- مشروع حوسبة دار الوثائق
- مشروع الإنترنت السوداني
- مشروع دائرة أمن المعلومات
- مشروع دائرة المعلومات الجغرافية.
- مشروع دائرة المصادر المفتوحة
- مشروع دليل السودان للترميز الموحد
- مشروع تطوير المواقع الحكومية على شبكة الإنترنت.

الأخوة المواطنين،

لقد عقدت وزارة الإتصالات وتقانة المعلومات العزم بتهيئة القطاع للوفاء بمتطلبات الجماهير وخاصة أهلنا في الريف ،

وستشهد الأيام المقبلة تطورات في الآتي :-

- 1 - إصلاحات في السياسات وتنظيم القطاع.
- 2 - انخفاض في كلفة الإتصالات والإنترنت ونقل البيانات.
- 3 - تحسين في جودة خدمات البيانات والإنترنت.
- 4 - الاهتمام بالنطاق العريض.
- 5 - الاهتمام بخدمات وتطبيقات الحكومة الالكترونية.
- 6 - توسيع إنتشار الخدمة والنفوذ الشامل للريف.

في الختام أود أن أنتهز هذه المناسبة الطيبة لأتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في النهضة والنقلة المقدرة التي شهدها قطاع الإتصالات والمعلومات بالبلاد. وأخص بالذكر القطاع الخاص المحلي والأجنبي والمستثمرين، والجمهور قاطبة من مستخدمي ومستفيدين، والعاملين في القطاع على مر السنين . وأسوق لهم ولكم التهنئة الخالصة باليوم العالمي للإتصالات ومجتمع المعلومات.

وإلى لقاء في مناسبة إتصالية ومعلوماتية أخرى إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.